برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 6-2011/6/10

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

تغير المناخ والجوع

نحو سياسة لبرنامج الأغذية العالمي بشأن تغير المناخ

للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2011/5-F
27 April 2011
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلا إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة السياسات والتخطيط والاستراتيجيات بالنيابة: السيد M. Aranda da Silva رقم الهاتف: 066513-2988

رئيس مكتب تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: السيد C. Scaramella رقم الهاتف: 066513-2009

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعدة الإدارية لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

" تلتزم بكل ذلك وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة. ونحن عازمون على أن نكون جزءاً من عملية مواجهة تغير المناخ ."

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون، 2007[1]

تغير المناخ عامل مضاعِف للمخاطر يهدد بتقويض المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في القضاء على الجوع والفقر، ويؤثر على حياة على أشد السكان فقراً وضعفاً وحرماناً من الأمن الغذائي.

ففي سنة 2007، عرف الأمين العام تغير المناخ بوصفه التحدي الذي يميز عصرنا وجعله إحدى الأولويات الثلاث للأمم المتحدة، وأهاب بجميع وكالات الأمم المتحدة أن تعالج قضايا تغير المناخ في نطاق ولاياتها. وفي السنة نفسها، اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة قراراً يشجع الأمم المتحدة والدول الأعضاء "على دعم التكيف مع تأثيرات تغير المناخ وتعزيز الحد من مخاطر الكوارث ونظم الإنذار المبكر للتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار الإنسانية المترتبة على الكوارث الطبيعية، بما في ذلك أثر تغير المناخ." كما أكد الأمين العام، في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي الذي عقد في عام 2009، على الصلات العميقة المتبادلة فيما بين تغير المناخ والأمن الغذائي والجوع قائلاً بأنه لا يمكن أن يكون هناك أمن غذائي بدون أمن بيئي.

وقد انخرط **البرنامج** في مشاورات واسعة النطاق مع شركائه وخبرائه، وهو يعمل على وضع نهجه السياسي والاستراتيجي بالتدريج ليضمن ملاءمة وكفاءة واستدامة مساهمته الفريدة في الاستجابة العالمية لتغير المناخ. ويسعى **البرنامج** إلى وضع سياسته بشأن تغير المناخ في صيغتها النهائية بحلول نهاية 2012، وهم يعكف على صياغة سياسته بشأن الحد من مخاطر الكوارث، التي لها صلة هي الأخرى بقضايا تغير المناخ، لعرضها على المجلس للموافقة عليها في نوفمبر/تشرين الثاني 2011.

وتقدم هذه المذكرة إلى المجلس معلومات عن السبل التي يمكن بها **للبرنامج** أن يساهم من خلالها في دعم الحكومات والمجتمعات المحلية في الجهود التي تبذلها لتحقيق الأمن الغذائي في سياق تغير المناخ. ويتمتع **البرنامج** بمزايا نسبية من خلال تجربته في أنشطة الأمن الغذائي التي يمكن أن تساعد على التكيف والحد من مخاطر الكوارث.

وبفضل شراكات **البرنامج** التي تستكمل قدراته وتنهض بها، فهو يتمتع بالفعل بموقع قوي يمكنه من تصميم استجابة متسقة لمخاطر تغير المناخ من حيث صلتها بالجوع وسوء التغذية. ويتمثل التحدي المقبل في تعزيز تلك القدرات وتعميم موضوع تغير المناخ في أطر **البرنامج** الاستراتيجية والبرنامجية.

[1] خطاب الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في بالي في 2007: www.un.org/apps/news/infocus/sgspeeches/statments_full.asp?statID=161.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تغير المناخ والجوع: نحو سياسة لبرنامج الأغذية العالمي بشأن تغير المناخ" (WFP/EB.A/2011/5-F).

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

المقدمة

1- تغير المناخ مسألة معقدة تشمل عدة أمور استراتيجية منها القيادة العالمية، والحوكمة العالمية، وندرة الموارد، والأمن وقد أثارت مناقشات بشأن أسئلة جوهرية من قبيل استدامة المسارات الإنمائية الراهنة. وقد سارت المفاوضات من أجل اتفاقية عالمية بشأن تغير المناخ ببطء، وهو ما يعكس تعقيد العوامل والقوى المعنية وكثرة الأسئلة التي ما زالت دون إجابة فيما يتعلق باستجابات السياسات والمسؤوليات والموارد.

2- وهناك أدلة متزايدة على أن تغير المناخ سيزيد إلى حد كبير من خطر انعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية، فهو يقوض ما تتحقق من مكاسب في خفض معدلات الفقر المدقع والجوع، والذي يرمي إليه الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية. ويخلص تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ إلى أن الجوع وسوء التغذية المرتبطين بالظواهر المناخية الشديدة قد يكونان من بين أهم العواقب المترتبة على تغير المناخ.[2]

3- ويطرح تأثير تغير المناخ تحديات إنسانية وإنمائية هائلة. وتترتب على ذلك آثار على **البرنامج** بوصفه وكالة الأمم المتحدة التي تقف في طليعة الكفاح ضد الجوع. وترديداً لدعوة الأمين العام إلى جميع وكالات الأمم المتحدة لمعالجة تغير المناخ، فقد تعهدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في سنة 2007 بإتاحة الدعم المتواصل للبلدان بغية "ضمان ألا يُفاقم تغيُّر المناخ من أوضاع الفقر والجوع".[3]

4- وتعرض هذه الوثيقة الطرق التي عالج بها **البرنامج** آثار تغير المناخ على الجوع حتى الآن، وتبين خططه لمعالجتها في المستقبل، بناءً على ولايته الهادفة إلى "المساعدة في الانتقال من عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ إلى التنمية، وذلك بمنح الأولوية لمساندة أنشطة اتقاء الكوارث والاستعداد لها والتخفيف من آثارها ودعم أنشطة التعمير في مرحلة ما بعد الكوارث".[4]

آثار تغير المناخ على الجوع

5- يعتمد ضعف الأفراد أو المجتمعات أو المؤسسات إزاء تغير المناخ، وفقا للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، على ثلاثة عوامل رئيسية: تعرضهم للآثار الخطرة لتغير المناخ؛ واعتمادهم على موارد تتأثر بالمناخ؛ وقدرتهم على التكيف.[5]

6- والفقراء الجوعى في العالم، ولا سيما النساء والأطفال، ضعفاء بصفة خاصة إزاء تغير المناخ لأنهم: 1) يعيشون في بيئات هامشية في بلدان ضعيفة معرضة للكوارث المتصلة بالطقس والمناخ، وهو ما يجعلهم عرضة لآثار تغير المناخ؛ 2) يعتمدون على نظم الزراعة البعلية الصغيرة النطاق والعمل الزراعي بوصفهما المصدرين الرئيسيين للغذاء والدخل،

---

[2] Confalonieri, U. & Menne, B. 2007. Human Health. *In* M.L. Parry, O.F. Canziani, J.P. Palutikof, P.J. van der Linden & C.E.Hanson, eds. *Climate Change 2007: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*. Cambridge, UK, Cambridge University Press.

[3] خطاب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2007:
http://www.fao.org/newsroom/en/news/2007/1000731/index.html

[4] النظام الأساسي واللائحة العامة لبرنامج الأغذية العالمي. ويشير مصطلح "تخفيف الأثر" في هذا السياق إلى تخفيف آثار الكوارث؛ أما في أدبيات تغير المناخ، فيشير المصطلح نفسه إلى التخفيف من تغير المناخ، أي الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

[5] Parry, M.L., Canziani, O.F., Palutikof, J.P., van der Linden, P.J. & Hanson, C.E., eds. *Climate Change 2007: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*. Cambridge, UK, Cambridge University Press.

وهو ما يجعلهم شديدي الاعتماد على الموارد الطبيعية المتأثرة بالمناخ؛ 3) الافتقار للأصول التي من شأنها أن تمكنهم من التصدي للأزمات المتصلة بالمناخ والتكيف مع تغير المناخ.

7- ويبرز الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ مجموعة من العوامل المتزامنة المتصلة بالمناخ التي من شأنها أن تؤثر على الأمن الغذائي، بما في ذلك: 1) انخفاض الإنتاجية الزراعية؛ 2) زيادة الظواهر المتواترة والعشوائية والشديدة المتصلة بالمناخ والطقس؛ 3) تسارع تدهور الأراضي؛ 4) انخفاض توافر المياه وتدهور الإصحاح؛ 5) تزايد النزاعات على الموارد الشحيحة؛ 6) تزايد التوسع الحضري، والهجرة، والتشرد.[6]

8- ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى اشتداد مخاطر الجوع في كثير من البلدان، ولا سيما في المناطق القاحلة وشبه القاحلة. ورغم أن كثيراً من الآثار المفيدة قد توجد عند بعض خطوط العرض، فمن المتوقع أن ينخفض الإنتاج الزراعي انخفاضاً كبيراً في المناطق التي تتسم بانخفاضه فيها بالفعل، مع ما يترتب على ذلك من عواقب مباشرة على توافر الأغذية وإمكانية الحصول.[7] وتدل أحدث الشواهد على أن الآثار السلبية لتغير المناخ أسوأ مما كان متوقعاً في وقت سابق.

9- ويؤدي انخفاض الإنتاج الزراعي إلى خفض العمالة والدخل، وهو ما يقلل من القدرة الشرائية للفقراء ويحد من قدرتهم على الاستثمار في الأصول التي تزيد من قدرتهم على المقاومة. ومن المتوقع لتغير المناخ، عند اجتماعه مع عوامل أخرى، أن يزيد من تقلب الأسعار بالنسبة لأكثر المحاصيل الأساسية شيوعاً.[8]

10- ولتغير المناخ تأثير بالفعل على اتجاهات الكوارث. وذلك أن تسعاً من كل عشر كوارث طبيعية تتصل بالمناخ؛ وتشير الاتجاهات إلى أن الظواهر المناخية الشديدة التي تقل إمكانية التنبؤ بها قد أصبحت هي القاعدة.[9] وفي كل سنة تؤثر الكوارث المتصلة بالمناخ على أكثر من 200 مليون نسمة.[10]

11- ولن يكون توزيع تأثير تغير المناخ منتظماً: إذ سيزيد من انعدام المساواة والظلم الاجتماعيين، فيؤثر بصورة أشد على المجموعات الضعيفة بما فيها السكان الأصليون، والنساء، والأطفال، والمسنون. وقد يزيد من القلاقل والاضطرابات والنزاعات الاجتماعية.[11]

12- وفي ظل انعدام شبكات الأمان الاجتماعية ونظم الحماية الاجتماعية الفعالة، كثيراً ما يلجأ السكان والمجتمعات المحلية الذين يعانون من الفقر والجوع إلى استراتيجيات وآليات سلبية للتصدي مثل بيع أصولهم الإنتاجية، والإفراط في استغلال الأراضي المتدهورة، وإنقاص ما يستهلكون من الغذاء. وتواجه المجتمعات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي تحدياً مزدوجاً يتمثل في تدهور قدرتها على المقاومة وتزايد الصدمات والضغوط.

13- ويعد تغير المناخ، بالنسبة لمئات الملايين من السكان الذين يعانون بالفعل من الفقر وانعدام الأمن الغذائي، *عاملاً مضاعِفاً لمخاطر الجوع*[8] يمكن أن يزيد على نحو لافت أوجه الضعف القائمة ويتسبب في كوارث إنسانية لم يسبق لها

---

[6] تأكدت مؤخرا النتائج التي انتهى إليها الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ في الإصدار التالي:
Beddington, J. 2011. *The Future of Food and Farming: Challenges and Choices for Global Sustainability*: sight/docs/food-and-farming/11-546-future-of-food-and-farming-report.pdf

[7] Parry et al., 2007، 2007، من الممكن بحلول سنة 2020 أن تنخفض غلات الزراعة البعلية بمقدار 50 في المائة في بعض البلدان النامية.

[8] Parry, M., Evans, A., Rosegrant, M. & Wheeler, T. 2009. *Climate Change and Hunger: Responding to the Challenge*. WFP, IFPRI, New York University Center on International Cooperation; Grantham Institute at Imperial College London; and Walker Institute at University of Reading. Available at http://www.ifpri.org/sites/default/files/publications/wfp_fightingcchunger.pdf.

[9] Sir John Holmes, Under-Secretary-General for Humanitarian Affairs and Emergency Relief Coordinator, Opening Remarks at the Dubai International Humanitarian Aid and Development Conference and Exhibition, 8 April 2008: www.reliefweb.int/rw/rwb.nsf/db900sid/YSAR-7DHL88?OpenDocument.

[10] Centre for Research on the Epidemiology of Disasters. 2011. *2010 Disasters in Numbers*: http://cred.be/publications?order=field_year_value&sort=desc.

[11] United Nations Economic Commission for Africa. 2010. *Climate Change through the Lens of Vulnerability and Human Rights.* United Nations Regional Consultation Mechanism (RCM) Social and Human Development Cluster Meeting on Climate Change and Population, Health, Gender and Youth. Seventh African Development Forum (ADF VII) Pre-event Concept Note: http://www.uneca.org/adfvii/documents/PreADF/RCM-SHD-PreADFConceptNote.pdf

نظير.[12] وكثيراً ما يكون الأثر المتوسط الأجل لتغير المناخ عبارة عن أزمة غير مرئية، ولكنها عميقة، في سبل العيش والأمن الغذائي تؤثر على أشد الناس ضعفا. وتكشف الأزمات التي وقعت مؤخراً مثل الجفاف في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل والفيضانات في باكستان[13] عما أطلقت السيدة Valerie Amos، منسقة الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ، عليه اسم "حالات الطوارئ الكبرى".

14- وقد يكون تأثير تغير المناخ على الجوع ونقص التغذية شديد القسوة: إذ يقدّر المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية أن مخاطر الجوع الناتجة عن تناقص الإنتاج ستزداد بنسبة 20 في المائة بحلول سنة 2050. ومن المحتمل أن ينخفض المدخول السُّعري في أرجاء العالم النامي، ويؤدي إلى وجود عدد إضافي من الأطفال الناقصي التغذية يبلغ 24 مليون طفل بحلول 2050 – أي بزيادة 21 في المائة عن نسبتهم بالمقارنة مع تصور لا يوجد فيه تغير مناخي – يعيش نصفهم تقريبا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.[14] (الشكل 1).

الشكل 1: عدد الأطفال السيئي التغذية في جنوب الصحراء الكبرى *(بالملايين)*

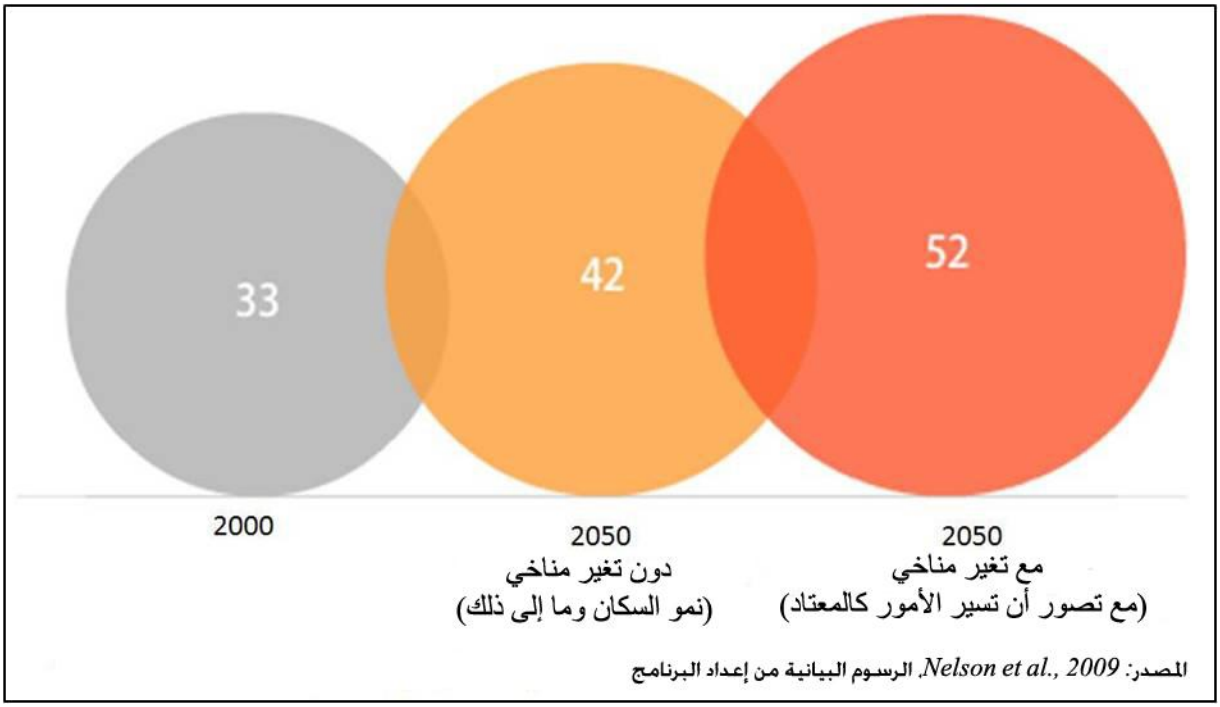

المصدر: *Nelson et al., 2009*. الرسوم البيانية من إعداد البرنامج

15- وقد ظهر الأمن الغذائي بوصفه مصدر قلق ذا أولوية في معظم البلدان التي وضعت برامج عمل وطني للتكيف أو خططاً وطنية للاتصالات. ومن بين 44 برنامج عمل وطني للتكيف وضعت حتى الآن، فإن 82 في المائة منها تحدد الأمن الغذائي بوصفه مجالاً ذا أولوية للتدخل.

16- ورغم خطورة الوضع، فإن المبادرات الواسعة النطاق والمستدامة للتكيف في مجال الأمن الغذائي لا تتحرك بالسرعة والشدة اللازمة. وهو ما يرجع إلى عدة عوامل من بينها قلة القدرات في البلدان النامية والتحديات المتصلة بضمان التدفقات المالية الفعالة لصالح العالم النامي.

---

[12] United States Agency for International Development, 2009. *Climate Change, Adaptation, and Conflict: A Preliminary Review of the Issues*. Washington, DC. Available at http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PNADR530.pdf .

[13] تدل النماذج على أن نقص الإنتاج الغذائي نتيجة للجفاف قد يصبح أكثر تواترا بمقدار الضعف في كثير من المناطق الرئيسية لزراعة المحاصيل بحلول العشرينيات من هذا القرن، مع ما يترتب على ذلك من نتائج هامة على إنتاج المحاصيل واستقرارها.

United States Department of Agriculture. 2010. *World Agricultural Production Bulletin*, August 2010: www.fas.usda.gov/wap/circular/2010/10-08/productionfull08-10.pdf; Alcamo, J. *et al*. 2007. A New Assessment of Climate Change Impacts on Food Production Shortfalls and Water Availability in Russia. *Global Environmental Change – Human Policy Dimensions*, 17.

[14] Nelson G.C. *et al*. 2009. *Climate Change Impact on Agriculture and Costs of Adaptation*. Washington, DC, IFPRI

نحو سياسة للبرنامج بشأن تغير المناخ

17- في سنة 2007 عقدت الجمعية العامة مناقشة مواضيعية عن "تغير المناخ بوصفه تحدياً عالمياً" وطلبت إلى الأمين العام إعداد استعراض عام لعمل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتغير المناخ.[15]

18- وفي مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد في بالي في 2007، جُعل تغير المناخ إحدى الأولويات الثلاث للأمم المتحدة. ووصفه الأمين العام بأنه "التحدي الذي يميز عصرنا"، وأهاب بجميع وكالات الأمم المتحدة بأن تنخرط في جهود مشتركة بشأن تغير المناخ.[16]

19- ورحب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بنتائج مؤتمر بالي، واعتمد قراراً في 2007 يشجع فيه الأمم المتحدة والدول الأعضاء "على دعم التكيف مع تأثيرات تغير المناخ وتعزيز الحد من مخاطر الكوارث ونظم الإنذار المبكر للتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار الإنسانية المترتبة على الكوارث الطبيعية، بما في ذلك أثر تغير المناخ."[17]

20- وأعاد تقرير الأمين العام لسنة 2008 المقدم إلى الجمعية العامة والذي يحتل فيه **البرنامج** وضعاً بارزاً بوضوح، التأكيد على التزام الأمم المتحدة ستواصل "بصفتها جزءاً لا يتجزأ من استجابة المجتمع الدولي لتغير المناخ، للاستفادة من القوة الجماعية لحلفائها كافة".[18] وفي السنة نفسها، اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع قراراً بشأن تغير المناخ وتداعياته المحتملة على الأمن، ودعت فيه جميع هيئات الأمم المتحدة إلى التصدي لقضايا تغير المناخ وفق ولاية كل منها.[19]

21- ونوقشت الروابط بين تغير المناخ والأمن الغذائي والجوع في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي حيث أوضح الأمين العام في بيانه الافتتاحي أن البعدين "مترابطان بعمق".[20]

22- وفي 2009 أصدر برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة الوثيقة المشتركة التي عنوانها "اتجاهات التعاون بين الوكالات التي تتخذ روما مقراً لها"، وحُدد فيها تغير المناخ بوصفه أحد مجالات التركيز الخمسة للتعاون.[21] وتنص الوثيقة على أن التحديات العالمية من قبيل "تغير المناخ وأزمة الأمن الغذائي والأزمة المالية أعطت دفعاً جديداً لتعزيز التعاون على كفالة الأمن الغذائي [...] وتتمتع الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها [...] بموقع فريد على هذا المفترق الخطير يمكنها من التوسع في جهود منظومة الأمم المتحدة للمساعدة على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية."

23- واستجابة لهذه الدعوات والاتفاقات، يعمل **البرنامج** على توضيح سياساته ونُهجه بالنسبة لتغير المناخ. وهو يفيد من تجربته الخاصة وينخرط في مشاورات وتعاون مع شركائه بما في ذلك الحكومات ومؤسسات البحوث والمؤسسات المتخصصة في المناخ، ومجامع التفكير، والمصارف الإنمائية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والكيانات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية.

---

(15) http://www.un.org/ga/president/61/follow-up/thematicclimate.shtml

(16) United Nations Secretary-General's speech at the UNFCCC Conference in Bali 2007: www.un.org/apps/news/infocus/sgspeeches/statments_full.asp?statID=161; United Nations System Chief Executives Board for Coordination. 2008. *Acting on Climate Change: The UN System Delivering As One*, prepared through the High-level Committee on Programmes: www.un.org/climatechange/pdfs/Acting%20on%20Climate%20Change.pdf.

(17) ECOSOC Resolution 2008/36: http://www.un.org/en/ecosoc/docs/2008/resolution%202008-36.pdf.

(18) United Nations Secretary-General. 2008. *Overview of United Nations Activities in Relation to Climate Change – Report of the Secretary-General*: http://www.un.org/ga/president/62/ThematicDebates/a-62-644.pdf.

(19) A/RES/63/281.

(20) خطاب الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي، 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

(21) "اتجاهات التعاون بين الوكالات التي تتخذ روما مقرا لها" (WFP/EB.2/2009/11-C).

24- وتغير المناخ بند جديد نسبياً على جدول أعمال السياسات العالمية. وبالنظر إلى تعدد القضايا موضوع النقاش، فإن سياسة **البرنامج** ونهجه الاستراتيجي يجري وضعهما بالتدريج لضمان ملائمة وكفاءة واستدامة مساهمة **البرنامج** في الاستجابة لتغير المناخ.

25- وترد أدناه العناصر الرئيسية لنهج **البرنامج**.

أساس السياسة والروابط مع الأهداف الاستراتيجية

26- تحدد الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** (2008-2013) تغير المناخ بوصفه قوة دافعة لتحدي الجوع. وهي تعترف بأن **البرنامج** ينبغي، بالنظر إلى تزايد مخاطر الكوارث، أن "يستثمر في تدابير الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها" كجزء من جهوده الرامية إلى منع الجوع الحاد – لتحقيق الهدف الاستراتيجي 2.

27- وللهدف الاستراتيجي 2 غايتان: دعم وتعزيز قدرات الحكومات للتنبؤ بالجوع الحاد الناجم عن الكوارث والتخفيف من حدته وتقدير نطاقه والتصدي له؛ ودعم وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الصدمات من خلال شبكات الأمان أو إنشاء الأصول والتكيف مع تغير المناخ.

28- كما تساعد الأهداف الاستراتيجية الأخرى على تحديد التزام **البرنامج** في مجال تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: الهدف الاستراتيجي 1 – إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ (التي يتصل معظمها بالمناخ)؛ الهدف الاستراتيجي 3 – استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الكوارث؛ الهدف الاستراتيجي 4 – الحد من الجوع ونقص التغذية المزمنين (والذي يُحتمل أن يشتد بسبب تغير المناخ)؛ الهدف الاستراتيجي 5 – تعزيز قدرات البلدان على الحد من الجوع (وهو أمر يزداد صعوبة بسبب تغير المناخ).

29- كما أن الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** تتضمن إرشادات وردت في إطار عمل هيوغو (2005-2015) بشأن الحد من مخاطر الكوارث، وترسي الأساس اللازم لتقديم دعم منسق ومتسق لجهود الحكومات في مجال الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. وكانت سياسة **البرنامج** بشأن الحد من مخاطر الكوارث، التي عرضت على المجلس للنظر فيها في سنة 2009، خطوة أولى نحو تحديد دور **البرنامج** في الاستجابة للمخاطر المتزايدة للكوارث بما في ذلك المخاطر المتصلة بالطقس والمناخ.

30- وقد أرسيت في عدد من وثائق السياسات في **البرنامج** الأسس اللازمة لوضع نهج مؤسسي في معالجة تغير المناخ. ومن بين هذه الوثائق ورقات سياسات بشأن تحفيز التنمية (1999)، ومبادئ توجيهية بشأن التخفيف من حدة الكوارث (2002)، وسبل العيش في حالات الطوارئ (2003)، وشبكات الأمان (2004)، والانتقال من الإغاثة إلى التنمية (2004)، والاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها (2007)، وإطار توجيه سياسة الحد من مخاطر الكوارث (2008)، وسياسة الحد من مخاطر الكوارث (قيد الوضع).[22]

القدرة المؤسسية والمزايا النسبية

31- يسترشد النهج الذي يتبعه **البرنامج** في مجال تغير المناخ بثلاث أولويات. أولاً التركيز على الروابط بين تغير المناخ والأمن الغذائي لأشد الناس ضعفاً، مع بُعد جنساني واضح. فتغير المناخ سيكون أثره الأكبر على الأفراد والمجموعات السكانية الفقر والأضعف، كالنساء والأطفال والمجتمعات الحلية المهمشة، وهؤلاء هم الناس الذين يناط **بالبرنامج**

[22] ستعرض على المجلس في دورته العادية الثانية لعام 2011 نسخة منقحة من سياسة الحد من مخاطر الكوارث، وهي تتضمن إشارة إلى تغير المناخ.

مساعدتهم: "وهم الذين يعجزون، سواء على الدوام أو في أوقات الأزمات، عن إنتاج ما يكفيهم من غذاء، أو لا يملكون من الموارد ما يسمح لهم بالحصول على الغذاء الذي يحتاجونه هم وأفراد أسرهم لكي يعيشوا حياة ملؤها النشاط والصحة".[23]

32- والأولوية الثانية هي التركيز على الميزات النسبية **للبرنامج** مثل مساهمته في ضمان إمكانية الحصول على الغذاء. فإلى عهد قريب لم تعالج الجوانب الإنسانية والاجتماعية لتغير المناخ إلا على نحو هامشي[24]. وبالمثل، فقد ركز الخطاب المتعلق بالأمن الغذائي وتغير المناخ بصفة رئيسية على الإنتاج والإنتاجية في الزراعة، وكان تركيزه أقل على الجوانب الخاصة بالوصول إلى الأمن الغذائي والانتفاع به.[25]

33- أما الأولوية الثالثة، فهي العمل في إطار من الشراكة. فتغير المناخ يطرح تحدياً متعدد الأبعاد يتطلب اتباع نُهج متعددة القطاعات ومتكاملة على مختلف المستويات: وتظل الحكومات القطرية هي أطراف الحوار الرئيسية **للبرنامج**. وأصبحت مواءمة أنشطة **البرنامج** مع الأولويات الحكومية وملكية الحكومات لها أكثر أهمية من أي وقت مضى نظراً للطابع الطويل الأجل لتغير المناخ . وفي الوقت نفسه، يدعم **البرنامج** المجتمعات المحلية الضعيفة في مجال الحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي، بالاستفادة من المعارف المحلية التقليدية. وبما أن لتغير المناخ سمات إقليمية قوية، يعمل **البرنامج** أيضاً على تعزيز تعاونه مع المؤسسات الإقليمية في مجال الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ.

34- ويساهم **البرنامج** الجهود التي تبذلها الوكالات الموجودة في روما فيما يتعلق بتغير المناخ والأمن الغذائي. وتمشياً مع النهج ذي المسارين المتبع في إنهاء الجوع، يركز **البرنامج** على معالجة أثر تغير المناخ على المجموعات السكانية والمجتمعات المحلية الضعيفة والمحرومة من الأمن الغذائي وعلى حلول مملوكة وطنياً للجوع المرتبط بالمناخ.[21] وقد تم ترسيخ دور **البرنامج** في مجال تغير المناخ في كثير من الشراكات ومذكرات التفاهم مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية والجهات الشريكة الأخرى، على النحو المبين أدناه.

35- ويتمتع **البرنامج** بموقع متين يمكنه المساهمة في استجابة متسقة لمخاطر الأمن الغذائي المتصلة بتغير المناخ. ومن بين المزايا النسبية **للبرنامج** التي يمكن الاستفادة منها في دعم معالجة الحكومات للأمن الغذائي والجوع المتعلقين بتغير المناخ، ولاسيما حين تتواءم مع قدرات الشركاء، ما يلي:

- قدرات مناسبة على تقييم وتحليل الأمن الغذائي، وأدوات وخدمات معرفية متطورة لتوقع الصدمات المتصلة بالطقس، وتقييم آثارها على الأمن الغذائي، بغية توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، وذلك سيعالج النقص الحالي في المعارف بشأن آثار تغير المناخ على النظم الغذائية المحلية وإمكانية الوصول للأغذية، والفجوة في التنفيذ بين المعلومات بشأن المناخ والوقاية من تغيراته من جهة وأنشطة الاستعداد من جهة أخرى؛
- قدرات كبيرة على الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها، والتخطيط الاحترازي، والإنذار المبكر، وإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة لها والتي يمكن الاستعانة بها في الاستجابة للكوارث المتصلة بالطقس التي ما فتئت تزداد تقلبا؛
- حضور ميداني واسع النطاق يسمح للبرنامج بالوصول إلى مَن هم أكثر تعرضاً للأخطار المناخية، والقدرة على تنفيذ إجراءات تكيف في الميدان لصالح الأشد فقراً على نطاق واسع؛

---

[23] بيان رسالة برنامج الأغذية العالمي: متاح على الموقع: http://www.wfp.org/about/mission-statement.

[24] Mearns, R. and Norton, A. 2010. Equity and Vulnerability in a Warming World: Introduction and Overview. *In* R. Mearns and A. Norton, eds. *Social Dimensions of Climate Change*. Washington, DC, World Bank; WFP, International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) and OCHA. 2009. *Addressing the Humanitarian Challenges of Climate Change. Regional and National Perspectives*. Available at www.humanitarianinfo.org/iasc/downloaddoc.aspx?docID=4862&type=any; Global Humanitarian Forum. 2009. *Human Impact Report: Climate Change – The Anatomy of A Silent Crisis*. Available at www.eird.org/publicaciones/humanimpactreport.pdf

[25] United Nations Standing Committee on Nutrition (SCN). 2010. *Climate Change and Nutrition Security – A Message to the UNFCCC Negotiators, Policy Brief*: http://www.unscn.org/files/Statements/Bdef_NutCC_2311_final.pdf.

- سجل إنجازات راسخ في أنشطة الأمن الغذائي التي تقترن بفوائد متعددة من بينها تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على المقاومة، بما يضع البرنامج في موقع جيد للاستجابة للمجموعة المعقدة من التحديات التي يطرحها تغير المناخ؛
- دور قوي في تصميم نظم وبرامج الحماية الاجتماعية التي تمكن المجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي من الاستفادة من فرص التكيف وتحمي تلك التي لا تستطيع التكيف؛
- شبكة واسعة من الشركاء الميدانيين ومصداقية لدى الحكومات، وهي الجهات التي ستكون صاحبة المسؤولية عن أي مبادرات للأمن الغذائي المتصل بالمناخ.

الروابط مع الحد من مخاطر الكوارث

36- للروابط بين الحد من مخاطر الكوارث وبين مفهوم "التكيف مع تغير المناخ" الجديد أهمية أساسية: إذ يهدف كلا النهجين إلى الحد من آثار الصدمات عن طريق توقع المخاطر ومعالجة جوانب الضعف.

37- ويُعرَّف التكيف مع تغير المناخ بأنه إحداث تعديل في النظم الطبيعية والإنسانية استجابة لتغيرات أو آثار المناخ الفعلية أو المتوقعة. ويمكن لهذا التكيف أن يحد من الأذى أو يستغل الفرص المتاحة.[26] ويرمي الحد من مخاطر الكوارث إلى تقليل هذه المخاطر عن طريق جهود منتظمة لتحليل وإدارة العوامل المسببة للكوارث من حيث الحد من التعرض للأخطار، والحد من ضعف السكان وضعف ملكياتهم، والإدارة الحكيمة للأراضي والبيئة، وتحسين الاستعداد للأحداث الضارة.[27]

38- وكما يبين الشكل 2، يتمثل التداخل الرئيسي بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في البعد الخاص بإدارة المخاطر المناخية. فمعظم آثار تغير المناخ تتحقق عن طريق تحولات في تواتر أحوال الطقس الشديدة وحدّتها، مع ما يترتب عل ذلك من تبعات مباشرة بالنسبة لمخاطر الكوارث. ويمثل الحد من مخاطر الكوارث وتركيزه على بناء القدرة على مقاومة تقلب المناخ السائد مدخلاً مفيداً لسياسات التكيف وخط الدفاع الأول ضد تغير المناخ.[28]

[26] IPCC. 2007. Climate change 2007. IPCC Fourth Assessment Report. Geneva http://www.ipcc.ch

[27] United Nations International Strategy for Disaster Reduction (ISDR). 2009. *Terminology on Disaster Risk Reduction*: http://www.unisdr.org/eng/terminology/UNISDR-Terminology-English.pdf

[28] في سبتمبر/أيلول 2008 أهاب الأمين العام للأمم المتحدة في اجتماع وزاري عن الحد من مخاطر الكوارث في مناخ متغير بالوزراء أن "يناصروا الحد من المخاطر كعنصر أساسي في التكيف مع تغير المناخ" وحثهم على "تنفيذ سياسات وممارسات الحد من مخاطر الكوارث كخط دفاع أول في التكيف مع تغير المناخ." : http://www.un.org/News/Press/docs/2008/sgsm11841.doc.htm

الشكل 2: التداخل بين التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث

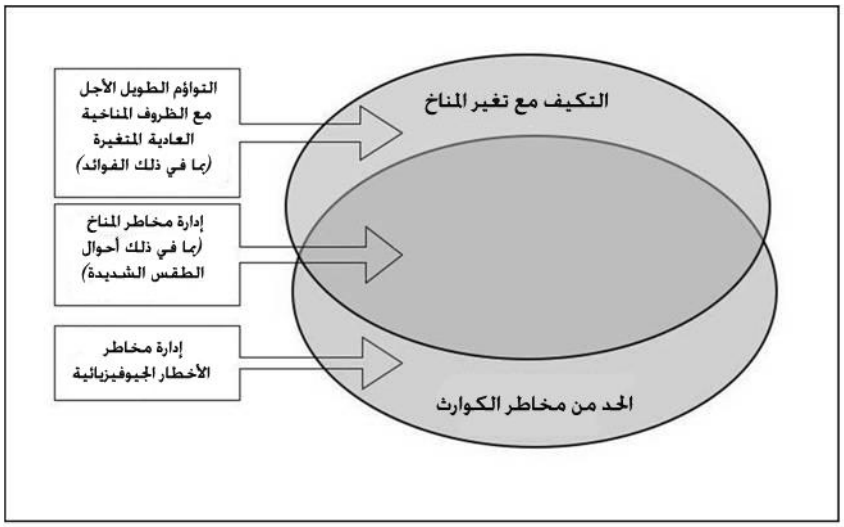

المصدر: Mitchell and van Aalst, 2008 .

39- وهناك تفرقتان مهمتان بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ: فالحد من مخاطر الكوارث يتصدى لمخاطر الأخطار الجيوفيزيائية مثل الزلازل، في حين أن التكيف مع مخاطر المناخ لا يفعل ذلك؛ وينظر التكيف مع تغير المناخ في التواؤم الطويل الأجل مع التغيرات الطارئة على الظروف المناخية المتوسطة بما في ذلك بناء القدرة على المقاومة والفرص الإنمائية التي قد يأتي بها، في حين أن الحد من مخاطر الكوارث يعالج الأحوال الشديدة الخطرة.[29]

40- وبحسب الأدبيات المختصة، تشمل التدابير التي تندرج في إطار التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في مجال إدارة مخاطر المناخ: صون التربة والمياه، وإصلاح مستجمعات المياه، وإعادة التشجير، وبناء المستقرات في مناطق آمنة، وتحسين تقييم الضعف والمخاطر، وتصميم نظم الإنذار المبكر، وتنمية القدرات المؤسسية، وهياكل للتمويل المسبق لمجموعة المخاطر قبل التدخل مثل التأمين ضد تقلبات الطقس القائم على المؤشرات. وهي تشمل أيضاً شبكات الأمان العامة لصالح المتأثرين بالكوارث، وبرامج الحماية الاجتماعية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الضعف.[30]

41- ونظراً لأن **البرنامج** يدرك الروابط الوثيقة بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ، فقد قام بدمج فريقيه المعنيين بالحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في مكتب واحد لتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في 2009. ويؤدي ذلك إلى مواءمة **البرنامج** مع الاتجاه السائد حالياً بين شركائه من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة.[31]

[29] Mitchell, T. and van Aalst, M. 2008. *Convergence of Disaster Risk Reduction and Climate Change Adaptation. A Review for DFID.* London, Department for International Development (DFID).

[30] ISDR. 2008. Climate Change and Disaster Risk Reduction, Briefing Note 1; USAID. 2009. ISDR. 2008. *Climate Change and Disaster Risk Reduction, Briefing Note 1*; USAID. 2009. *USAID/OFDA Programs to Reduce Vulnerabilities to Climate and Weather-Induced Disasters, Fact Sheet No. 1*; Mearns and Norton. 2010; UNDP. 2007. *Human Development Report 2007/2008. Fighting Climate Change: Human Solidarity in a Divided World.* Available at http://hdr.undp.org/en/media/HDR_20072008_EN_Complete.pdf.

[31] Oxfam. 2008. *Climate Change Adaptation and Disaster Risk Reduction. Frequently Asked Questions*. Available at http://community.eldis.org/?233@@.59cdc973/8!enclosure=.59cf3b91&ad=1 ; Tearfund. 2008. *Linking Climate Change Adaptation and Disaster Risk Reduction*. Available at www.tearfund.org/webdocs/Website/Campaigning/CCA_and_DRR_web.pdf.

42- وهناك توافق متزايد في الآراء على أن العمل الإنساني، بالنظر إلى تغير المناخ، أن يعالج حيثما أمكن الأسباب الكامنة وراء الضعف قبل الأزمات وخلالها، وينبغي أن يعزز قدرة المجتمعات المحلية الضعيفة على مقاومة الصدمات في المستقبل.[32]

43- وتتداخل كثير من نهج التكيف التي تعالج أسباب الضعف إزاء تغير المناخ مع الجدول الإنمائي. فالتكيف والتنمية يكونان "جدول أعمال متكامل بالضرورة"[32] من شأنه بالإضافة إلى الحد من مخاطر الكوارث إلى التقريب أكثر بين الأطراف الفاعلة في مجالي العمل الإنساني والتنمية بما أنهم يواجهون تحدي تغير المناخ.

44- وسيؤدي تعميم مسألتي تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في برامج **البرنامج** وعملياته إلى تعزيز جودة تدخلاته وقيمتها المضافة، وضمان استخدام الفعال من حيث التكاليف للموارد، وإلى الإسهام في تحقيق حصائل مستدامة في مجال الأمن الغذائي على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية. وسيتمخض ذلك عن عوائد كبير للاستثمار من حيث تعزيز الأمن الغذائي والتغذية، وسبل عيش أكثر قدرة على المقاومة، وكاسب إنمائية، وتقليل عدد التدخلات.

الأنشطة المتصلة بتغير المناخ حتى اليوم

45- نظراً لأن تغير المناخ عامل مضاعف لمخاطر الأمن الغذائي وأوجه الضعف القائمة، فإن الأدوات والنهج التي تبني القدرة على مقاومة المخاطر وأوجه الضعف الحالية تتيح منافذ قيمة لأنشطة التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث لمساعدة المجموعات السكانية الأضعف.

46- ويعالج العديد من البرامج التي يضطلع بها **البرنامج** الاحتياجات العاجلة في مجال الأمن الغذائي مع قيامها في الوقت نفسه بالحد من جوانب الضعف إزاء الصدمات المقبلة عن طريق حماية وبناء أصول سبل العيش التي تعزز القدرة على التكيف وتمكن من الانتقال إلى سبل عيش إنتاجية وقادرة على المقاومة. ورغم أن هذه البرامج قد لا ترمي على نحو واضح إلى حصائل متصلة بالمناخ، فمن الممكن تصميمها وتوسيع نطاقها بحيث تعالج بمزيد من الفعالية المخاطر المتصلة بالمناخ والمهددة للأمن الغذائي.

47- والواقع أن طائفة واسعة من تدخلات **البرنامج** الهادفة إلى تعزيز الأمن الغذائي والحد من مخاطر المجاعة تتضمن بالفعل بعداً يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ و/أو الحد من مخاطر الكوارث. وقد خلص تحليل للتقارير الموحدة للمشروعات ووثائق المشروعات في **البرنامج** في سنة 2009 إلى أن 85 مشروعاً، من بين 188 مشروعاً كان يجري تنفيذها في 2009، قد تمخضت عن فوائد تتصل بتغير المناخ و الحد من مخاطر الكوارث.

48- و في هذه التدخلات، فقد انخرط أعضاء المجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي على النحو التالي: 26 في المائة في دعم الزراعة بما في ذلك صون الأراضي، وإنشاء المصاطب والزراعة الحراجية؛ و21 في المائة في صون المياه بما في ذلك الري، وتجميع المياه وإصلاح الآبار؛ وإعادة التشجير والتحريج؛ والبنى التحتية بما في ذلك البنى التحتية العامة ومرافق التخزين.

49- ومن الأمثلة على تدخلات **البرنامج** التي يمكنها أن تساعد المجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي على حماية سبل عيشها من المخاطر المتصلة بالمناخ والتدهور البيئي مشروع "إدارة الموارد البيئية تمكينا للانتقال إلى سبل أكثر استدامة لكسب العيش" (MERET) في إثيوبيا بوصفه تجربة موثقة توثيقاً حسناً لتحديد المعايير في إصلاح

[32] Ministry of Foreign Affairs of Denmark. 2010. *Strategy for Danish Humanitarian Action 2010–2015. Addressing Vulnerability, Climate Change and Protection Challenges*. Copenhagen.

الأراضي وبناء القدرة على المقاومة.[33] وهناك مبادرات أخرى يجري تنفيذها في كينيا ومالي وموريتانيا والنيجر ورواندا والسنغال وسري لانكا وأوغندا وغيرها من البلدان. ففي النيجر أسهمت أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل العمل في إعادة تشجير حوالي 5 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية.[34]

50- ويتحدد دعم **البرنامج** لهذه الأنشطة وفقاً للسياق ويستجيب للاحتياجات المتغيرة والمتزايدة للحكومات والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بتغير المناخ. ومن بين تدخلات **البرنامج** المتعلقة بالأمن الغذائي المتصل بتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في 2009، كان 14 في المائة منها أنشطة لتنمية القدرات تستهدف الحومات والمجتمعات المحلية.

51- وفي بنغلادش، على سبيل المثال، يقوم **البرنامج** بالمساعدة على تعزيز النظم الوطنية للإنذار المبكر وتحسين القدرات على إدارة الكوارث على المستوى القطري ومستوى المجتمعات المحلية. ومنذ سنة 2000 أدت أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب التي تركز على الحد من آثار الكوارث إلى رفع 30 000 منزل فوق مستويات الفيضان وتدريب 1.6 مليون امرأة على الاستعداد للكوارث.

52- وفي أوغندا، يقود **البرنامج** جهود فريق الأمم القطري في مجال تغير المناخ، من أجل مساندة الحكومة في إنشاء قدرات ووضع خطط وبرامج للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في إطار مبادرة توحيد الأداء. وفي زامبيا، يقود **البرنامج** عمل فريق الأمم المتحدة القطري في مجال الحد من مخاطر الكوارث.

53- وأنشأ **البرنامج** "نظام الإنذار المبكر لأمريكا الوسطى" (SATCA) كمحطة إقليمية ابتكارية للإنذار المبكر تقدم الخدمات لمجتمع المساعدة الإنسانية ونظم الحماية المدنية الوطنية.

54- ويشترك **البرنامج** في طائفة من المبادرات الابتكارية لإدارة المخاطر التي ترمي إلى بناء القدرة على مقاومة الكوارث المتصلة بالمناخ. ويساعد مشروع "سبل العيش والتقييم المبكر والحماية" الذي يدعمه البنك الدولي وجهات أخرى حكومة إثيوبيا على وضع إطار وطني شامل لإدارة مخاطر الطقس.

55- ويقدم **البرنامج** الدعم للاتحاد الأفريقي في إنشاء مجمع أفريقي لمخاطر الكوارث من أجل الأمن الغذائي. ويهدف المجمع إلى توفير تمويل احترازي للدول المشاركة في حالة وقوع جفاف شديد أو غير ذلك من الصدمات المتصلة بالطقس والمناخ.

56- و**البرنامج** منخرط فعلاً في عدة مبادرات لتعزيز قدراته المؤسسية على الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها، ووضع هذه القدرات موضع التنفيذ. وتشمل هذه المبادرات وضع مواد إرشادية جديدة مثل رزمة جديدة للاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ، وصقل الأدوات مثل وضع خرائط المخاطر المتعددة الجوانب ونظم الإنذار المبكر، والاشتراك في إنشاء أدوات ابتكارية لتحويل المخاطر، وضمان تصميم البرامج على نحو صارم، والتوسع في التعاون مع المنظمات الشريكة التي يمكنها أن تساعد في تعظيم أنشطة **البرنامج** وجهوده.

57- ويعمل **البرنامج** في الوقت الحاضر على الترويج لاستخدام المواقد المقتصدة في استهلاك الوقود في عدد من أصعب مناطق العالم وأكثرها تدهوراً من الناحية البيئية بما في ذلك دارفور وهايتي.[35] وبينما تستهدف المبادرة أساساً الحد من تعرض النساء للعنف عن طريق تقليل الحاجة إلى جمع حطب الوقود بنسبة 50 في المائة، فإنها تساعد أيضاً على الحد من إزالة الغابات وتدهور الأراضي. وهي تسهم بناء على ذلك في التخفيف من آثار تغير المناخ وتعالج الأسباب الرئيسية للضعف إزاء مخاطر المناخ.

---

[33] انظر: Lakew D., Carucci, V. and A. Wendem-Ageňehu (eds). 2005. *Community-Based Participatory Watershed Development: A Guideline*. Ministry of Agriculture and Rural Development of Ethiopia, Addis Ababa. This is largely based on the MERET experience; and: FAO 2010. *The State of Food Insecurity in the World: Addressing Food Insecurity in Protracted Crises.* Rome.

[34] Reij, C. *et al.* 2009. *Agro-environmental Transformation in the Sahel: Another Kind of "Green Revolution".* Washington, DC, IFPRI

[35] من خلال مبادرة الوصول الآمن إلى حطب الوقود والطاقة البديلة في الأوضاع الإنسانية التي توفر المواقد. ويهدف **البرنامج** إلى الوصول إلى 6 ملايين لاجئ، وشخص مشرد داخلياً ولاجئ عائد في 36 بلداً بدعم من حكومتي الدانمرك وإيطاليا وغيرهما.

58- ويلتزم **البرنامج** بالقيادة من خلال إجراءاته لقياس وتقليل انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن استخدام الطاقة في المكاتب والوقود في المركبات والمولدات والسفر في مهام رسمية. وقد قام **البرنامج**، من خلال عمله ضمن مبادرة الحياد المناخي المشتركة بين الوكالات، بإجراء قياسات عالمية لانبعاثات غازات الدفيئة في عامي 2008 و2009 وبتجميع دراسات حالة لأفضل الممارسات لتوفير المعلومات اللازمة لصياغة استراتيجية الحد من انبعاثات الغازات، التي ينبغي تقديمها في منتصف 2011.

59- وكجزء من الجهود الرامية إلى دعم التجربة وتزويد تفكير **البرنامج** الاستراتيجي ونهجه الجديد في معالجة المناخ بالمعلومات، فقد اشترك الخبراء والشركاء وأصحاب المصلحة في حلقة عمل لكبار الموظفين الإداريين، وحلقة دراسية للخبراء لصالح أعضاء المجلس التنفيذي **للبرنامج** في نوفمبر/تشرين الثاني في 2009، وتقرير للخبراء عن تغير المناخ والجوع.(8)

60- وأصدر **البرنامج** تكليفاً بإجراء استعراض مستقل لأنشطته المتصلة بتغير المناخ والأمن الغذائي.[36] وينص التقرير على أن "كثيراً مما يفعله **البرنامج** اليوم [...] يتصل بالتصدي لتغير المناخ، وبخاصة من حيث دعم المجتمعات المحلية على التكيف، وزيادة قدرة سبل عيشها على المقاومة عن طريق الأمن الغذائي، ومساعدة الحكومات على تنمية قدرات وأطر لدعم التكيف والتخفيف من الآثار [...] ويمكن لأنشطة **البرنامج** الأساسية توفير منصة لبناء القدرة على المقاومة كهدف رئيسي للمنظمة، وثمة فرصة كبيرة للتفكير أكثر على نحو استراتيجي حول الحصائل المتصلة بالمناخ والفوائد المشتركة التي يمكن **للبرنامج** تقديمها."

61- وبناء على المشاورات والاجتماعات حدد التقرير منافذ لصقل نهج **البرنامج** في مواجهة تحدي تغير المناخ تمشيا مع الخطط والبرامج المملوكة وطنياً فيما يتصل بالمناخ:

- الاستجابة لأزمات الجوع والكوارث المتصلة بالمناخ؛
- الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد لحالات الطوارئ؛
- التكيف القائم على المجتمع المحلي؛
- الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان؛
- التخفيف من آثار تغير المناخ؛
- المناصرة والسياسات العامة.

الشراكات

62- تتطلب التحديات غير العادية التي يطرحها تغير المناخ حلولاً متكاملة ممتلكة وطنيا وشركات على عريضة القاعدة لضمان تنفيذ إجراءات التخفيف من الأثر. ويعتبر **البرنامج** التعاون والتنسيق مع الحكومات والأطراف الفاعلة الإقليمية، والكيانات التقنية جزءاً محورياً من الاستجابة لتغير المناخ وهو يعمل على تعزيز الشراكات وأطر التعاون مع الأطراف الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي على أساس مبدأ التكامل.

63- ويجري حالياً تعزيز التعاون مع الوكالات الأخرى التي تتخذ من روما مقراً لها في مجال تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث على المستوى الاستراتيجي والسياساتي والتقني. وقد جرت أعمال المناصرة المشتركة لدعم عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وفي إطار شراكة الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها بشان غدارة

(36) Urquhart, P. 2010. *WFP and Climate Change: A Review of On-going Experience and Recommendations for Action*. Rome, WFP. IFAD has carried out a similar review.

الكوارث، يعكف **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية على بحث السبل الكفيلة بترويج تحسين تقدير المخاطر والحد منها، والاستعداد لها، والإنذار المبكر بشأنها، والاستجابة لها، والانتعاش منها في البلدان المعرضة بشدة لمخاطر انعدام الأمن الغذائي. ومن المتوقع إنشاء المزيد من الحوار بغية تعزيز التعاون على المستوى الميداني في مجال الحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ.

64- ويجري إعداد مذكرات تفاهم واتفاقيات استراتيجية تشمل تغير المناخ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتم توقيعها مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتركز مذكرة التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على العمل عند التقاطع بين الأمن الغذائي والضعف البيئي. ويرمي التعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى تعزيز وتقاسم استخدام المعارف المتصلة بالمناخ بغية دعم الإطار العالمي للخدمات المناخية الناشئ.

65- ويركز التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تصميم مشروعات للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في البلدان المعرضة لمخاطر شديدة وذلك مثلاً عن طريق مرفق البيئة العالمية، وعلى تقدير الاحتياجات بعد الكوارث. وتتعاون المنظمتان بالفعل بشأن برنامج أفريقيا للتكيف في كينيا وإثيوبيا وملاوي الذي تموله اليابان.[37]

66- ويتعاون **البرنامج** مع منظمة الصحة العالمية واللجنة الدائمة للتغذية من أجل المناصرة بشأن الآثار التغذوية لتغير المناخ.[38] وقدم **البرنامج** مساهمة هامة في عمل فرقة العمل المعنية بتغير المناخ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.[39]

67- وساهم **البرنامج**، بوصفه عضواً في فريق العمل التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والمعني بتغير المناخ والاستدامة البيئية، في إجراء دراسات وإعداد مذكرة إرشادية للمجموعة عنوانها "إدراج اعتبارات تغير المناخ في التحليل القطري وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية" (*Integrating Climate Change Considerations in the Country Analysis of the UNDAF*).

68- ويدور النقاش حالياً حول تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية. ويشمل ذلك مناقشات مع البنك الدولي والحكومات التي يدعمها عن التوسع في الحماية الاجتماعية والإدارة المستدامة للأراضي بغية دعم التكيف مع المناخ لصالح الفقراء، وذلك مثلاً عن طريق مبادرات تحويلية تتبع أمثلة من إثيوبيا ورواندا والصين.[40] وتهدف المشاورات مع مصرف التنمية الأفريقي إلى إنشاء مبادرات مشتركة تعزز القدرات الوطنية والإقليمية على معالجة تغير المناخ.

69- وفي سنة 2010 تم اعتماد **البرنامج** بوصفه كياناً تنفيذياً متعدد الأطراف في صندوق التكيف، وهو يدعم عدة بلدان في طلبات عضويتها للصندوق. وفي مارس/آذار 2011، تمت الموافقة على طلب تقدمت به إكوادور للصندوق يتضمن **البرنامج** كوكالة منفذة بوصفه أول مشروع من مشروعات الصندوق. ومن الممكن أن يصبح **البرنامج** عما قريب وكالة معتمدة في مرفق البيئة العالمية.

70- كما أن التعاون مع المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية بشأن القضايا المتصلة بالمناخ ضروري لضمان التفاعل مع المجتمعات المحلية الضعيفة. كما يعمل **البرنامج** على تعزيز التعاون مع المنظمات غير الحكومية في مجال النهج الابتكارية القائمة على المجتمع المحلي. وعلى سبيل المثال، يتشارك **البرنامج** ومنظمة أوكسفام أمريكا، بدعم من

---

[37] يدعم البرنامج التكيف مع تغير المناخ في 21 بلدا أفريقيا: http://www.undp-adaptation.org/africaprogramme/

[38] ساهم **البرنامج** في وثيقة السياسات للجنة الدائمة للتغذية المعنونة *Climate Change and Nutrition Security – A Message to the UNFCCC Negotiators* (2010): http://www.unscn.org/files/Statements/Bdef_NutCC_2311_final.pdf

[39] نسق **البرنامج** إعداد ورقة بحثية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بعنوان *Climate Change, Food Insecurity and Hunger – Key Messages for UNFCCC Negotiators* (2009).

[40] كانت الأنشطة الناجحة التي نفذها **البرنامج** في الصين في التسعينيات من القرن الماضي مصدر إلهام لأنشطة البنك الدولي في هضبة لويس (رسالة شخصية من Juergen Voegele، مدير دائرة الزراعة والتنمية الريفية، البنك الدولي، ديسمبر/كانون الأول 2010).

القطاع الخاص، على وضع نهُج ابتكارية للتكيف مع تغير المناخ تجمع بين الحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي، والنقد من أجل إنشاء الأصول، وتحويل المخاطر بما في ذلك على آليات التأمين مقابل العمل، وأهداف تعزيز سبل العيش.

71- وأصبح **البرنامج** مؤخراً، كجزء من تعاونه مع المؤسسات العلمية، مراقباً لدى الفريق لحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، وهو يتعاون مع المعهد الدولي لبحوث المناخ والمجتمع التابع لجامعة كولومبيا من أجل تحسين استخدام معلومات المناخ في تحليل ووضع خرائط الأمن الغذائي والضعف. وأقيمت شراكة من أجل وضع أطلس عالمي بشأن الجوع وتغير المناخ بالتعاون مع مكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة، وهو مؤسسة رئيسية في مجال تحليل آثار المناخ.

البرنامج وتغير المناخ: برنامج عمل أولي

72- تغير المناخ عامل مضاعف لمخاطر الجوع يؤثر على حياة وسبل عيش السكان والمجتمعات المحلية الأضعف والأشد معاناة من انعدام الأمن الغذائي. ويمكن أن يسهم **البرنامج** إسهاماً هاماً في دعم إدارة هذه المخاطر عالمياً وقطرياً ومحلياً من خلال التدخلات المتعلقة بالأمن الغذائي المتصل بالمناخ وبناء القدرة على المقاومة. وسيستخدم **البرنامج** الخبرة التقنية لدى المؤسسات الشريكة في كافة أرجاء العالم لتعظيم حصائل برامجه.

73- وفيما يلي بعض من أنشطة المتابعة التي حددها **البرنامج** للتمكن من اتباع نهج أكثر انتظاماً في مواجهة تغير المناخ:

74- **وضع إطار شامل لتعميم تغير المناخ**. يحتاج **البرنامج** من أجل مقاومة الجوع ونقص التغذية المتصلين بتغير المناخ إلى إطار لتعميم موضوع تغير المناخ في استراتيجياته وسياساته وعملياته. وسيتم تحديد أفضل الممارسات استناداً إلى التقييمات ودراسات الحالة الموثقة والدروس المستفادة. ينبغي تعزيز القدرات المؤسسية على إدراج تحليل آثار المناخ في تصميم المشروعات والبرامج وتنفيذها من أجل ضمان الاستدامة والفعالية في ظل الظروف المناخية المتدهورة.

75- **المساهمة في فهم مشترك لتأثير تغير المناخ على الجوع وسوء التغذية**. ما زال المجال خالياً إلى حد بعيد من الأدوات التحليلية اللازمة لتوقع وتقدير آثار المناخ على الأمن الغذائي والجوع وسوء التغذية. ويستطيع **البرنامج**، من خلال العمل مع شركائه والاستفادة من مزاياه النسبية، أن يساعد على تحسين المعارف المشتركة عن هذه الآثار بغية توجيه العمل في مجال السياسات على المستويين الوطني والإقليمي.

76- **تعزيز قدرات البرنامج على إدارة الكوارث والحد من مخاطرها**: ينبغي **للبرنامج**. استعداداً لمواجهة عبء الكوارث المتزايد من بين الأنشطة ذات الصلة الأخرى، صقل نظمه وخدماته من أجل تعزيز قدرات الحكومات والأطراف الإقليمية الفاعلة على توقع أخطار المناخ وإدارة مخاطر الأمن الغذائي.

77- **تعزيز الحصائل المتعلقة ببناء قدرة السكان الضعفاء على المقاومة**. يجعل تغير المناخ من الوقاية من الكوارث أمراً أساسياً، ويتطلب تحولاً نحو سبل إنمائية أكثر استدامة. ويترتب على ذلك نشوء احتياجات وفرص أكبر بالنسبة **للبرنامج** لتصميم أنشطة من شأنها بناء القدرة على المقاومة وحماية مكاسب التنمية والأمن الغذائي من آثار تغير المناخ، وذلك مثلاً عن طريق تعظيم تأثير **البرنامج** في مجال الإغاثة والإنعاش والتحول إلى التنمية، وتحديد النماذج الناجحة للتكيف، والنهج اللازمة للتوسع.

78- **دعم إنشاء نظم شبكات الأمان والحماية الاجتماعية الوطنية**. يستطيع **البرنامج** أن يؤدي دوراً في تعزيز قدرة شبكات أمان مملوكة وطنياً تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية تساعد "الأسر الضعيفة على أن تصبح أقل تعرضاً لطائفة من

الصدمات ، وأقل تأثراً بها وأكثر تكيفاً معها".[41] كما أن هناك، بالنظر إلى الكوارث المتكررة، طلباً متزايداً على شبكات أمان طويلة الأجل ويمكن التنبؤ بها وتراعي مخاطر المناخ.[42]

79- **تقديم حصائل بيئية للمجتمعات المحلية الضعيفة**. يُبرز تغير المناخ الروابط بين الأمن الغذائي، وسبل العيش، وشح الموارد، والقضايا البيئية. كما أن كثيراً من أنشطة **البرنامج** التي تعالج الجوع ونقص التغذية تدعم أنشطة إدارة الموارد الطبيعية والحماية البيئية على مستوى المجتمع المحلي. ويستطيع **البرنامج** عن طريق العمل مع الشركاء أن يحقق على نحو منظم حصائل بيئية تتصل بالأمن الغذائي.

تحسين الأمن الغذائي المتصل بالمناخ

80- يستطيع **البرنامج**، بناء على مزاياه النسبية، أن يسهم مساهمة كبيرة في الجهود العالمية والمحلية الرامية إلى مساعدة البلدان والمجتمعات المحلية الضعيفة على معالجة الجوع وسوء التغذية المتصلين بالمناخ. ويستطيع **البرنامج** أن يدعم بفعالية وعلى نحو استباقي ومنظم الجهود الرامية إلى حماية ودعم الأمن الغذائي وسبل العيش بالنسبة للسكان الضعفاء الذين يجدون أنفسهم في نقطة التقاطع بين الجوع والفقر والمخاطر الجديدة المتصلة بالمناخ.

81- وتتمثل التحديات المقبلة في تعميم موضوع تغير المناخ في أطر **البرنامج** الاستراتيجية والبرنامجية، وتوطيد الشراكات والتعاون مع الحكومات والمجتمعات المحلية والأطراف الفاعلة الأخرى، والتوسع في التدخلات الناجحة التي تسهم في ضمان الأمن الغذائي في الأجل الطويل.

(41) Beddington, J. 2011. *The Future of Food and Farming: Challenges and Choices for Global Sustainability*: http://www.bis.gov.uk/assets/bispartners/foresight/docs/food-and-farming/11-546-future-of-food-and-farming-report.pdf. Consultations are already under way with the Institute of Development Studies (IDS) and other partners: http://www.ids.ac.uk/go/news/adaptive-social-protection-in-the-context-of-agriculture-and-food-security.

(42) Davies, M., Guenther, B., Leavy, J., Mitchell, T. and Tanner, T. 2008. Adaptive Social Protection: Synergies for Poverty Reduction. *IDS Bulletin*, 39(4): 105–112; UNDP. 2007. *Human Development Report 2007/2008. Fighting Climate Change: Human Solidarity in a Divided World.* Available at http://hdr.undp.org/en/media/HDR_20072008_EN_Complete.pdf.

الملحق

برنامج الأغذية العالمي وتغير المناخ: برنامج عمل أولي (مسودة)

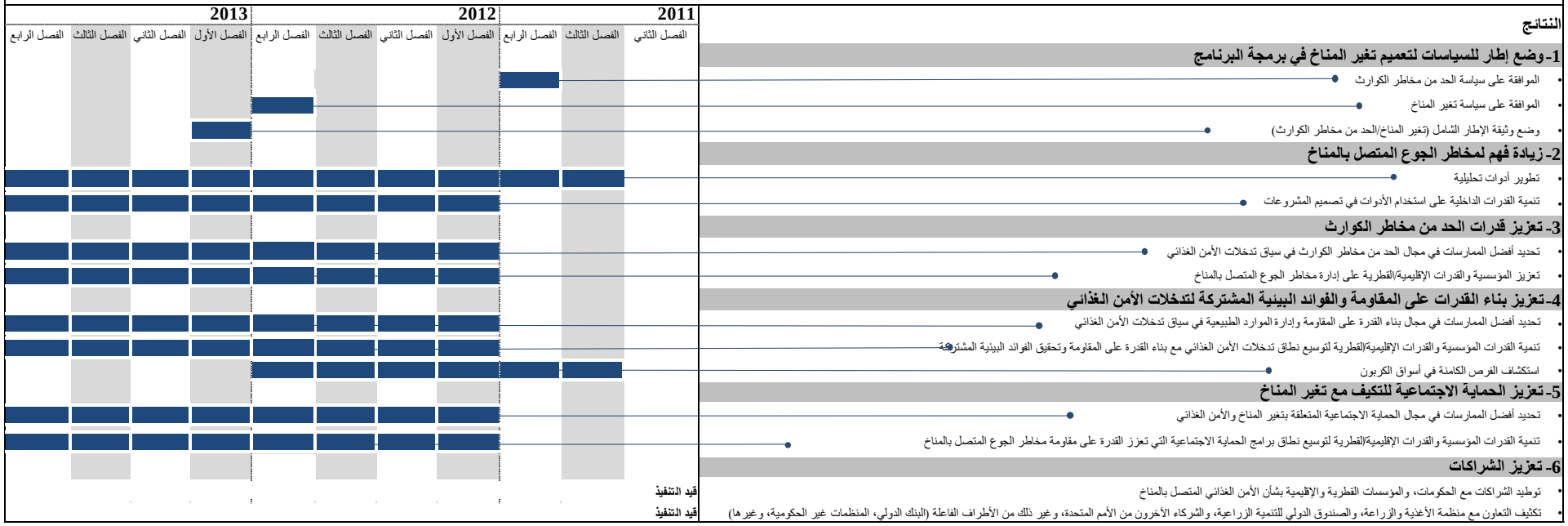

P-EBA2011-10237A